

تفسير ابن كثير

وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ ^ط وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

(وسخر لكم الشمس والقمر دائبين) أي : يسيران لا يقران ليلا ولا نهارا ، (لا الشمس

ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون) [يس : 40] (

يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر

تبارك الله رب العالمين) [الأعراف : 54] فالشمس والقمر يتعاقبان ، والليل والنهار

عارضان فتارة يأخذ هذا من هذا فيطول ، ثم يأخذ الآخر من هذا فيقصر ، (يولج الليل

في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى وأن

الله بما تعملون خبير) [لقمان : 29] وقال تعالى : (يكور الليل على النهار ويكور النهار

على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى) [الزمر : 5] .